

تفسير الآية 551-751 من سورة البقرة

خباب الحمد

قال تبارك وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. ذكرنا هنا ان الله عز وجل ايش قال؟ استعينوا بالصبر والصلاة ولا تقولوا لمن يقتل. بعدين تحدث الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ولنبلونكم بشيء. من اللطائف التفسيرية يا اخواني انه الامام الطاهر بن عاشور احد علماء تونس رحمة الله تعالى عليه هذا الرجل كتابه التحرير والتنوير ماذا يقول فيه؟ يقول ان الله عز وجل لما قال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع -

[00:00:20](#)

ذكر هذه الآية بعد امتحان قلوب المؤمنين في موضوع تحويل القبلة. في تحويل القبلة سيقول السفهاء من الناس قال ثم بعد ذلك اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين لهم انكم كذلك ستمتحنون ولا بد - [00:00:38](#)

لكم من الصبر فهينوا انفسكم من آآ الجهاد في سبيل الله. ولذلك بعد هذه الآية نزلت آآ آيات الاذن بالقتال. وحصل بعد ذلك غزوة بدر. حصل بعد ذلك غزوة بدر. اذا هنا هيأ الله عز وجل للنفس - [00:00:58](#)

صبر ثم والمصابرة والقوة والتجملد ثم بعد ذلك ما في هذه الغزوة من آآ الام ومن اوجاع ومن عذابات داخلية نفسية ومن شهيد وكذلك بين الله بعد هذا فتح المجال سبحانه وتعالى ولنبلونكم - [00:01:18](#)

بشيء ليس كل شيء. شيء شيء شيء بسيط. هو في الحقيقة ما يبتلي الله عز وجل به عباده حقيقة هو قليل ويعفو عن كثير. لو اراد الله عز وجل ان يبتلينا الابتلاء الشديد لكان ذلك حقيقة بلاء عظيم جدا. ولا نملو لكم - [00:01:38](#)

شيء من الخوف والجوع. الخوف من العدو الخوف من الحياة بشكل عام والصعوبات التي فيها شيء من الخوف والجوع القحط وعدم وجود الطعام وهذا ايها الاحبة الكرام ربما يقرأ الانسان والان رغم انه احنا عندنا عدو ولكن في حقيقة الحال نقارن انفسنا ربما بغيرنا

آآ يعني - [00:01:58](#)

شيء عجيب سبحانه الله وشيء مهول انه الانسان فعلا يجد في بعض المناطق خوف وجوع ونقص من الاموال ونقص من الانفس ونقص من الثمرات شيء عظيم جدا. ربما اجدادنا خصوصا من اصيبوا بالنكبات والنكسات كذلك بلوغ مثل ذلك. وكذلك لا زلنا -

[00:02:28](#)

لا زلنا نبلى في كثير من المناطق وكثير من من المواطن نسأل الله ان يصرف عنا العذاب وان يصرف عنا اذى الاحتلال. فهذا كله يا اخواني كله في الحقيقة من البلاء الذي يريده الله عز وجل. هذا من بلاء التمحيص. من بلاء التمحيص. ولذلك ولنبلونكم بشيء من

الخوف والجوع ونقسم - [00:02:48](#)

من الاموال هلاك المال سرقة المال والانفس بالقتل بالموت بالامراض. والثمرات كذلك بعدم وجود هذه الثمرات تجد يعني كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام آآ نخيل كثير جدا يكون موجود لا تنبت منها ثمرة - [00:03:08](#)

اول ثمرة ولا رطوبة ونقص من اموال الانفس والثمرات وبشر الصابرين. اولاً امرك الله بالصبر. ثانياً ان اخبرك الله بانه معك. ثالثاً لانك صبرت. بشرك سبحانه وتعالى. قال وبشر الصابرين. وبشر - [00:03:28](#)

الصابرين. هنا البشرى من الله عز وجل. بشر الصابرين على البلاء بالجنة. بشر الصابرين في البأساء والضراء بما عند الله سبحانه وتعالى من خير. بشر هؤلاء الصابرين. بماذا نبشرهم؟ قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:03:48](#)

المصيبة البلاء. المصيبة هذه التي تحتاج في الحقيقة الى صبر شديد جدا لانه الله سبحانه وتعالى قال الذين اذا اصابتهم مصيبة

والمصيبة يا اخواني هي التي تصيب تكاد تصيب العقل. تكاد تصيب العقل. فالمصائب - 00:04:08

في المصائب اشد من المعائب والمصائب تؤثر على القلوب وتؤثر على العقول. في اناس لمصائب معينة جن وفي اناس فقدت عقولها. وفي ناس اصببت بامراض نفسية. لمجرد مصيبة. عافانا الله واياكم. وفي - 00:04:28

اناس كذلك اصبحوا يتسخطون. وفي اناس الحدوا. لماذا لم تنصرونا يا ربنا؟ الحدوا. وفي اناس لما لم يصبروا وهتكوا يعني انا حدثني رجل قال احد الاطباء قال رجل ابتلي بسرطان ولما ابتلي - 00:04:48

السرطان وعلم ذلك كان في عز شبابه ولسه الدنيا مفتوحة عليه. قال والله لاروح اسوي السبعة وذمتها والعياذ بالله. وذهب الى ما قال والله فعل كل الموبقات بعدها بشهرين رجب - 00:05:08

ومات. اسأل الله ان يغفر له من المسلمين. لاجل انه اصاب بسرطان. خلاص تسخط وهذا يا اخواني قد يأتي بعض الناس يقول ليش يا رب؟ ويعتذر على الله هو ما في حدا في الدنيا غيري. ليش تتقصدي يا رب؟ استغفر الله - 00:05:18

وتب الى الله. يعني ما اجت الا علي. عدت على الكل واجت علي. والفاظ الفاظ من هذا لو تريد ان تلمم الالفاظ التي يقولها الناس ستجد فعليا ان في ذلك تسخط وتذمر من قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره - 00:05:38

ولذلك يا اخواني ابو سلمة رضي الله عنه وارضاه صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انه قال اذا قال العبد اذا اصاب العبد بمصيبة فقال العبد انا لله وانا - 00:05:58

اليه راجعون رضي الله منه ذلك. وبني لعبده بابا في الجنة سماه باب الحمد. واتى حدث بذلك زوجة ام سلمة قالت ام سلمة فحفظت ذلك من زوج ابي سلمة. قالت فمضت الايام فمات ابو سلمة رضي الله - 00:06:18

وتعالى عنه وارضاه. مات ابو سلمة. قالت فتذكرت انه حدثني بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قولي انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا - 00:06:38

خيرا منها. اللهم اعظم اجرني في هذه المصيبة. واخلف لي يا ربي خيرا منها. قالت فلم اجد احدا افضل من ابي سلمة. يعني انا اقول واخلفني خيرا منها. من افضل من ابي سلمة؟ رجل صاحب ادب وحلم وهدي ومن احباب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:58

لم يعمر حتى نرى المناقب العظيمة التي له رضي الله تعالى عنه وارضاه قالت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فزارني بعدما انتهت العدة. فاذا به عليه الصلاة والسلام يريد ان يجلس على مكان - 00:07:18

ادت له مقعدا فقعد رسول الله صلى الله عليه فالتبني صلى الله عليه وسلم طلبها عليه الصلاة والسلام. قالت يا رسول الله اني من اشد تاء غيرة وان بي السن وان عندي كثرة العيال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:07:33

فسيذهبها الله. واما السن فهو الذي عندي وعندك. دخلنا في السن واما العيال فان عيالك هم عيالي. قالت فتزوجت رسول الله.

فتذكرت يوم ان قلت من سيأتي افضل من ابي سلمة فابدلني الله عز وجل خيرا من رسول الله صلى الله عليه - 00:07:53

طبعاً اعطيكم مثال احيانا قد يموت الانسان والده هل هل يمكن ان يكون احد في الدنيا يعوضك عن والدك؟ او عن والدتك لا يوجد لكن لما يقول اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. هل سيأتيك اب يعني جديد مثلاً؟ اخلفني - 00:08:13

خيرا منها ماذا تفعل؟ اخلفني خيرا منها بالصبر. اخلفني خيرا منها بالرضا. اخلفني خيرا منها في باب الحمد. في الجنة اخلفني خيرا منها بالانس بك يا ربنا اخلف لي خيرا منها بان اكون ممن تبع مثلاً اه من احب فاكون ممن يحشر مع الصالحين. واسأل الله ان يكون - 00:08:33

كذا وفلان منهم لا يمكن احد ان يكون معوض لكن هنا يا اخواني الكرام يحتاج الانسان فعلاً ان يستشعر هذه المواطن لانه يقول

العلماء ما في المصائب تتبين العقول. في المصائب تتبين العقول. انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:08:53

تا لما وهذا يا اخواني فعلاً يحتاج الانسان دائماً يقول اللهم يا رب ارزقنا الصبر. اللهم صبرنا يا ربنا اللهم ارزقنا الصبر. اللهم لا تجعل

مصيبة تذهب بعقولنا ولا تذهب بلبنا ولا تذهب بقلوبنا - 00:09:13

لانه هذه يا اخواني احيانا قد تأتي مصيبة ظخمة جداً خاصة منذ ان يستمع الانسان. ما الذي يخرج من اللسان؟ هنا موطن الاختبار.

لذلك الله سبحانه وتعالى قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله فعلا نحن لله فنحن - [00:09:28](#)

فانا لله نحن من خلق الله وانا الى الله راجعون. وانا الى الله راجعون وانا اليه راجعون. ما هي اجور هؤلاء قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. يقول عمر بن الخطاب - [00:09:48](#)

هذه الآية فيها فيها عدلان وعلاوة. العلاوة زيادة مش زيادة راتب وانما زيادة عند الله تبارك وتعالى عدلان وعلاوة. ما من العدلان اذا قال انا لله وانا اليه راجعون. العدلان رزقه الله عز وجل الصلاة. صلى عليه الله. تخيل ان - [00:10:08](#)

الله يصلي على الانسان حينما يصاب بالمصيبة. وقت المصيبة وقت النائبة اللهم صلي عليه. اللهم صلي على فلان. او ان وان الله عز وجل يقول صلى صليت عليك صلى الله عليك صلى الله عليك. هذا هذا واذا صلى الله عز وجل عليك ماذا؟ رحمك. وغفر لك -

[00:10:38](#)

وارشدك وقربك الى الجنة. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. كذلك يزيدهم الله عز وجل رحمة ويزيدهم آآ في حياتهم التي يصابون بها يرحمهم. كيف الرحمة تكون؟ في الدنيا قبل الآخرة - [00:10:58](#)

آخرة في الجنة ومزيد من الرحمت لكن في الدنيا يجد الانسان في نفسه ان هذه المصيبة بعدما قال انا لله وانا اليه راجعون ووكل امره الى الله وفوض امره لله كما قال عثمان بن ابي الوقاص الليثي هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويحتسب. يرحمه - [00:11:18](#)

الله به انه ينزل البلاء وينزل معه الصبر على البلاء الصبر العظيم على البلاء حتى ينكر المرء نفسه فيقول هل انا انا؟ انا ما يعرف عن نفسي هذا الصبر حينما ضعيف. انا لو لو لو انتني اما القضية يعني ربما شيء من من مديري في العمل او شيء من - [00:11:38](#)

لربما يؤثر علي لكن هل هذه عند المصيبة العظيمة عند النائبة الكبيرة هذي اكون انا الذي تصرفت بهذا التصرف؟ والله هذا ما هو من عندك ليس من عندك وان من عند الله هذه رحمة من الله. رحمك الله بها. فاحمد الله سبحانه وتعالى. هذه هذان - [00:12:04](#)

عن العدنان. واما العلاوة واولئك هم المهتدون. يهديهم الله سبحانه وتعالى سبل السلام من الظلمات الى النور يدخلهم الى دار الجنان يشملهم الله سبحانه وتعالى بالهداية. حياتهم بعد مصيبتهم كلها هدايات - [00:12:24](#)

الله اكبر. حياتهم بعد مصيبتهم كلها هدايات. والهداية في الدنيا وفي الآخرة. يهديهم الله حتى في دنياهم يوفقههم الله عز وجل لكثير من الامور وكثير من المداخل واولئك هم المهتدون يهديهم الله سبحانه وتعالى كذلك الى دار السلام والى - [00:12:44](#)

سبل السلام. فهذه احبتي في الله هي اجور من صبر وصابر. والانسان في جميع الاحوال هو بحاجة الى هذا الصبر. يا اخواني الكرام. والايمان كما قال العلماء شطران شطره شكر وشطره صبر. نحن في حقيقة الاحوال ربما نتعلق كثيرا في الصبر - [00:13:04](#)

في موضوع القضاء والقدر في البلاء. لكن يا اخواني حقيقة كذلك في الرخاء بدها صبر الدنيا. الرخاء اقصد بها شكر الرخاء بده شكر يا اخوان. ماذا فعلنا في هذا الرخاء؟ اكرمك الله. انعم عليك بمال، انعم عليك بعلم، انعم عليك بعقل، انعم عليك بشيء. ماذا فعلت؟ -

[00:13:24](#)

هنا يا اخواني حقيقة آآ يعني كما اخبر احد الصحابة اخاله سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه لما تحدث اذ قال قال اننا كثيرا ما كنا نصبر على البلاء. قال فلما اتى الرخاء هل كنا من اهل الشكر اولى - [00:13:44](#)

وهذا كذلك ايش؟ هذا يا اخواني كذلك قضاء الله وقدره لا الجن جانب منه صبر وجانب منه شكر. كيف تشكر الله؟ كيف يمكن ان ما في نفسك من اعمال سالحة واعمال خيرة شكرا لله سبحانه وتعالى. الذي جعلني اقول هذا ان الانسان كذلك يا اخواني - [00:14:04](#)

ان قدر له ان يشكر الله في الرخاء هدي مباشرة باذن الله الى الصبر في البلاء. انه اذا قدر له ان يشكر الله في الرخاء هدي الى الصبر في البلاء - [00:14:24](#)

وهذا ايها الاحبة الكرام لانه عود نفسه على التعلق بالله سبحانه وتعالى فيهدى الى الصبر. لكن من لم يشكر في الرخاء لن يصبر في البلاء. من لم يشكر لانه في الحقيقة ماذا تعامل مع عواطفه؟ تعامل مع اه رغباته - [00:14:37](#)

مع نزواته مع شهواته ولم يشكر. لم يؤدي حق الله عليه. لم يفعل ما ما يرضيه الله. يعني مثلا يا اخواني مثل اناس يأكلون الربا ويأكل

شغله كله بالربا. تتخيل انه يزكي؟ شخصيا انا تحدثت مع عدد من الناس الذين ما بعضهم اتى وتحدث معي او - [00:14:57](#) بسبب احاديث معينة جانبية وحياتهم كلها ربا في ربا لا يزكي. لماذا؟ لانه حرم حرم من الربا الشرعي ورزق الربا الديني. ما هو الربا الشرعي؟ ان تتصدق. قال الله تبارك وتعالى وما اتيتم من ربا - [00:15:17](#) ها ايش تريدون به؟ ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. فاذا من ترابي في الدنيا بالمال الحرام حرم من - [00:15:37](#) الربا الشرعي وهذا الربا الشرعي لا يعرفه الناس. الازعاف يضاعف الله لك. لكن من ترك هذا الربا فانه في الحقيقة سيتصدق سيزكي سيعمل الاعمال الصالحة. طبعا قد يأتي بعض الناس فيقول فلان يراي ولكن يتصدق هذه حالة ليست هي الحالة العامة. بشكل عام لان الذي يراي هو شحيح - [00:15:57](#) ينظر لنفسه فالقصد من الكلام يا اخواني هذه الحالة كحالة الرجل الذي من لم يشكر في في الرخاء لن يصبر في البلاء. فاسأل الله عز وجل ان وياكم من اهل الشكر في الرخاء ومن اهل الصبر في البلاء. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وياكم سبل السلام وان يهدينا وياكم سبل السلام - [00:16:17](#) وان يخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم انا نسألك يا ربنا الهدى والتقوى والعفاف والغنى. تقبل توباتنا واغسل حوباتنا وثبت حاجتنا واسل سخييم كقلوبنا واجعل اخر حياء كلامنا من الدنيا لا اله الا الله. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ولا خزايا ولا نداما ولا مفتونين يا رب - [00:16:37](#) رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:16:57](#)